[219] ورحمة ا وبركاته، فقال: يا أصحاب الكهف ألا رددتم على أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قالوا (1): يا خليفة رسول ا إنا فتية آمنوا بربهم وزادهم ا هدى، وليس معنا إذن برد السلام إلا بإذن نبي (2) أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين والمرسلين وأنت خاتم الاوصياء، ثم قال: أسمعتم يا أصحاب رسول ا ؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فاقعدوا في مواضعكم، فقعدنا في مجالسنا ثم قال: يا ريح احملينا، فسرنا ما شاء ا إلى أن غربت الشمس، ثم قال: يا ريح ضعينا، فإذا نحن على أرض كأنها الزعفران ليس فيها حسيس (3) ولا أنيس، نباتها الشيح (4) وليس فيها ماء، فقلنا يا أمير المؤمنين: دنت الصلاة وليس معنا ماء نتوضأ به، فقام وجاء إلى موضع من تلك الارض فرفسه (5) برجله فنبعت عين ماء (6)، فقال: دونكم وما طلبتم، ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة، قال: فتوضأنا وصلينا إلى أن انتصف الليل (7) ثم قال: خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول ا صلى ا عليه وآله أو بعضها، ثم قال: يا ريح احملينا، فإذا نحن برسول ا صلى ا عليه وآله (8) وقد صلى من الغداة ركعة واحدة، فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول ا صلى ا عليه وآله فالتفت إلينا وقال: يا أنس تحدثني أو أحدثك ؟ فقلت (9): بل من فيك أحلى يا رسول ا، قال: فابتداء بالحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا، ثم قال: يا أنس تشهد لابن عمي بها إذا استشهدك (10) ؟ فقلت: نعم يا

---

(1) في الفضائل: فقالوا بأجمعهم. (2) في المصدرين: إلا على نبى. (3) الحسيس: الصوت الخفى. (4) الشيح: نبات انواعه كثيرة كله طيب الرائحة، والواحدة: شيحة. (5) أي ضربه. (6) في المصدرين: عين ماء عذب. (7) في المصدرين: ووقف بيصلى إلى أن انتصف الليل. (8) في المصدرين: فإذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء ا فإذا نحن بمسجد رسول ا. (9) في الفضائل: أو احدثك بما وقع من المشاهدة التى شاهدتها أنت ؟ قلت اه. (10) في المصدرين: إذا استشهدتك بها.